

الفصل الرابع عشر

المراهقة بين القرية والمدينة المصرية

إن الرحلة التي قمنا بها في « طريق المراهقين إلى الرجولة » في بعض الفصول الأخيرة ، إنما تختلف وجهاً باختلاف البلد الذي نطوف فيه من بلاد القطر المصري . فلا يستري شكل النمو في « سلوى » من أعمال مديرية « أسوان (١) » وشكاه في « رمل الإسكندرية » ، حيث تختلف التأثيرات الحضارية والثقافية اختلافاً واسماً بين الوطنين ، فيختلف بالتالي الطابع العام للنمو فيهما .

والواقع أن الإحاطة الدقيقة بالفروق الحضارية والثقافية في المجتمع المصري ليست بالأمر الهين الذي يمكن الاكتفاء فيه بالملاحظة العابرة والخبرة المحدودة . فالأمر يستلزم قيام دراسات شاملة ممتددة في قطاعات مختلفة من المجتمع . وتتضمن كل دراسة منها الإقامة الطويلة في الوطن ، للتعرف على تقاليده وعاداته الاجتماعية والأحوال المعيشية لأهله وأهدافهم

(١) قام بدراسة شائقة للنمو في قرية « سلوى » ، اعلمها الدراسة الوحيدة من نوعها في مصر ، زميلنا الدكتور حامد مصطفى عمار . وقد نشرتها هيئة « اليونيسكو » باللغة الإنجليزية في كتاب عنوانه : Growing up in an Egyptian Village « نأمل أن نراه مترجماً في القريب إلى العربية ، حتى ينتفع به قراؤها . (م ١٠ — المراهق المصري)

ومطالبهم في الحياة وبعد أن تتجمع نتائج الدراسات المختلفة ، يمكن حينئذ المقارنة بينها وتحليلها — في ضوء الاعتبارات التاريخية وغيرها — لاستخلاص مقومات الثقافة ، وفروقها ، والأوجه التي تشترك فيها في بقاع مصر المختلفة ! وكل هذا ليس ميسوراً — مع الأسف — في الوقت الحاضر ، ولن يكون ميسوراً قبل سنوات طويلة من البحوث والجهود المتضافرة .

ولذلك فإن المادة التي تقدمها في هذا الفصل عن الفروق بين تأثيرات كل من المجتمع القروي ومجتمع المدينة في المراهقة ، ليست سوى مادة تمهيدية لا يجوز التعميم فيها دون حذر ؛ نتمدد في الجانب الأكبر منها على قرآن مستخلصة من الملاحظات التي أدلى بها ٦٧ سراًهقاً الذين تتألف منهم حالات البحث الحالي ، وينتهي بمضمونهم إلى القرية وبمضمونهم إلى المدينة ، وأمضى بمضمونهم فترة المراهقة بين القرية والمدينة . وقد استكملنا هذه المعلومات ببعض الحقائق الشائمة عن الحياة في كل من القرية والمدينة .

وفيما يلي هذه الملاحظات المقارنة عن تأثير ثقافة المجتمع المصري في

المراهقة : —

١ — يسبق المراهق الريف صنوه في المدينة ، إلى تمييز مكانته في مجتمعه وإلى تقلد مهام الرجال ومسئوليات الرجال في هذا المجتمع . ويرتبط هذا ببساطة العمل الزراعي وطبيعة النظام الاجتماعي في الريف ، التي تقتضي أن يشارك كل قادر في العمل في الحقل والأعمال الأخرى ، وأن تتعاون

للأسرة في كسبها وزيادة دخلها . ويترتب على ذلك أيضاً أن المراهق الريفي لا يشتهر — شعور المراهق المدني — بتطفل اقتصادي على والديه ، إذ أنه يميل في الحقل وينتج ما يأكل ، بل ينتج ما يأكله غيره أيضاً ويسهم في زيادة الدخل في الأسرة . . . وأما القلة من مراهقي القرية الذين يتعلمون في المدارس ، فإن أهلهم يكونون عادة من القادرين الميسورين ، وهم يشاركون في عمل الأسرة في عطلاتهم بالقرية .

وبالرغم من اشتراك المراهقين القرويين في أعمال الرجال ومهامهم ، فإنهم لا يحصلون على منزلة اجتماعية راقية في كل الدوائر . فيجلبو لبعض الكبار في القرية أن يتسلوا بالسخرية من ثمل المراهقين وبالتفكك والتندر بمشرفة أصواتهم وظهور مقدمات شواربهم الخ . كما تترض بعض المجتمعات على اشتراك المراهقين في أحاديث الكبار ومجالسهم إلى أن تشتد أجسامهم فتفسح هذه المجتمعات حينئذ مكاناً لهم ، احتراماً منها لمعنى القوة البدنية ! ومع ذلك ، فإن الفرص المهيأة للمراهق الريفي للبروز في ميادين الرجال وإحراز المكانة والاعتبار تفوق ما يهبها المراهق في المدينة ، كما أن فترة الانتقال إلى المساواة التامة بالرجال الراشدين أقصر كثيراً في القرية .

٢ — وللمراهقين المتعلمين حظوة خاصة في القرية ، وخصوصاً إذا

كانوا من المتعلمين تعليماً دينياً . فهم يحرزون المكانة الاجتماعية عن طريق الخطابة في المساجد ، وإمامة كبار رجال القرية في الصلاة ، وإفتاء

الفلاحين في أمور الدين والمسائل الأخرى . . . وعن طريق قراءة الصحف
للفلاحين ، وقراءة خطاباتهم أو كتابتها ، ومساعدتهم في حساب أثمان
حاجياتهم ، إلى غير ذلك . . .

وبالرغم من هذا التقدير الخاص ، فقد عانى المتعلمون تعليماً دينياً
— من حالات هذا البحث — صعوبات خاصة ، بسبب اضطرابهم إلى
الظهور أمام أهل القرية بالمظهر الذي يتناسب مع سمعتهم الدينية وزيتهم
الديني ولقب (الشيخ) الذي كانوا ينادون به . . . فكانوا يخشون الاشتراك
مع رفاق اللعب ومجاراتهم — جهراً — في بعض التصرفات والأحاديث ،
وكانوا يخشون التحدث مع فتيات القرية ، وذكر بعضهم أن الفتيات
أنفسهن كن يماثلنهم معاملة خاصة يشوبها الاحترام والتحفظ . . . وحدا
ذلك ببعض هؤلاء المراهقين إلى الاحتمال لإشباع نوازعهم في الخفاء ،
فوقموا بسبب ذلك في صراع ، يصفه أحدهم بقوله : « كان تعلمي الديني
يحتم أن أكون مثال الفضيلة والاحترام بل قدوة للناس في كل شيء » ،
وأنا لم أكن كذلك بل باشرت كل منكر في الخفاء ، فانتابني القلق
والاضطراب والانقسام النفسي ولم أوفق إلى حل يخلصني من هذه
المشاكل . . . كذلك كنت أرى أقاربي من الذين تعلموا تعليماً مدنياً لا يحظر
عليهم ما كان محظوراً على ، فكنت أغار منهم وأثور على قيود العاهة . . . ! »
٣ — ونظراً لضيق مساحة القرية ، فإن أهلها يرفون بعضهم بعضاً
معرفة جيدة في العادة . وكما يرفع الاشتهار بالتدين ودمائة الخلق من قدر

المراهق القروي المتدين ، فإن المراهق الذي يتغيب عن صلاة الجمعة يعرفه أهل القرية جميعاً ، ويرذل ويحتقر من أغلبهم .

ولترابط العلاقات الاجتماعية في القرية نتيجة أخرى ، هي أن المراهق القروي قلما يشكر — شكوى بعض آرائه في المدينة — من الوحدة وانعدام الأصدقاء ، فلا بد أن يوفق إلى بعض المجالات الاجتماعية التي يحف به فيها التقدير والاعتبار .

٤ — وربما كانت مشكلة الاستقلال الوجداني والتحرر الماطفي من سلطة الأب أعقد في القرية منها في بعض طبقات المدينة ، وذلك بحكم الجهل الغالب في طرق معاملة الأبناء في القرية ، وحكم النظام القبلي الذي يسود الأسرة القروية في أغلب أقاليم مصر ، فيفرض على الأبناء — حتى بعد أن يشبوا عن الطوق ويتزوجوا بل وينجبوا الأطفال — أن يوقروا من هم أكبر منهم ويراعوا في حضرتهم آداباً سلوكية معينة ، وأن يستمعوا إليهم ويطيعوهم وينصاعوا لهم . . . لذلك يشكو كثير من مراهق القرية من دكتاتورية آباءهم وتمسكهم في معاملتهم ، ومن إجبارهم على الصلاة ، وتدخلهم المباشر في أمور ملابسهم وأصدقائهم ونوع تعليمهم (في حالة المراهقين المتعلمين) . ومن الخطأ الزعم بأن هذا النمط عام في جميع الأسر الريفية ، ففي بعض هذه الأسر — لعلها قلة — وعى أبوي مستنير ، يمثل ما جاء على لسان أحد المراهقين ، حيث يقول : « . . . عندما بدأت أهتم بعظهري وأطيل شعري عن المألوف وأختار ملابسى وأعنى بها ، وجدت

من والدي كل تشجيع في ذلك . وكان لا ينسب إليّ ما سمع في أية ندوة ، بل إنه لم يشجني على قبيل يديه كلما رأيته على عادة أهل الريف . وكل ما تطلبه مني إلا أضع رجلاً على رجل وأن أحترم القادم متى كان يكبرني سناً أو مقاماً . . . وإذا كان بالمنزل ضيوف ثم استأذن أحدهم في الخروج ، كان والدي يطلب مني أن أصاحب الضيف حتى نهاية (الحارة) لتوديمه . . . وكانت هذه الأمور تشعني بأهميتي كرجل ، أنوب عن والدي وأفتني أراه في مساملاته مع الناس . « وبخى صراخ آخر ، كان أبوه عمدة للقرية ، عن تصرف حكيم لوالده عندما اكتشفت أمر علاقته بالخدمة . فإنها لم تحاول إذاعة هذا السر في الأسرة ، وإنما اكتفت بإبعاد الخادمة بحجة أنها قد بلغت . . . ومرعى القول إنه بالرغم من انتشار نمط ثقافي معين في القرية ، فما زال هناك الاختلاف في الثقافة الخاصة للأسر والماملة داخلها وفي الأوضاع المحيطة بكل مراهق ونوع الخبرات التي يتعرض لها . . . أما في المدينة ، فإن الفروق تتسع اتساعاً شاسعاً بين الأسر ، من حيث الطبقة الاجتماعية التي توحد الأسرة نفسها بها وما يميز هذه الطبقة من قيم وتقاليد وثقافة خاصة . . . ومن حيث جو العلاقات بين أفراد الأسرة وموقف الأسرة من منح الحريات للمراهق . كما يجب أن نذكر أن ثقافة المدينة المصرية — وبخاصة المدن الكبرى — ثقافة لم تستقر على حال ، تختلط فيها تأثيرات شتى شرقية وغربية ، وتتنازعها مختلف التيارات الفكرية والاجتماعية . . . مما تختلف معه أسر المدينة في تمثيلها للاجتهادات المختلفة ، وفي أخذها من ثقافة معينة بالذات !

• — والزواج في القرية باكر جداً إذا قورن به في المدينة — وخاصة في بعض طبقاتها — مما لا تطول معه المتاعب الجنسية لراشقي القرية وشبابها ، ومما تخف منه أيضاً حدة القلق نحو تكوين الأسرة واستقرار الحياة الجنسية .

وإلى جانب هذا ، ففي أغلب القرى المصرية نواح تهون من مشكلة الجنس ومن الصعوبات التي تواجه المراهقين ، وإن لم تختلف إيديولوجيا العلاقات بين الجنسين كثيراً بين القرية والمدينة المصرية —

ففي كثير من قرى مصر ، ينام أفراد الأسرة جميعاً في غرفة واحدة بحكم ضيق المنزل الريفي وحتى يسهر رب الأسرة على سلامة أفرادها . . . ويترب على هذا أن الأبناء يلمون — بطريق غير مقصود — ببعض المعارف الجنسية وبطبيعة الملاقة الزوجية . وليست نتائج هذا الأمر بالنتائج الطيبة دائماً ولكن إحدى هذه النتائج هي سهولة توصل المراهق الريفي إلى المعلومات الجنسية وانتفاء الفموض والسرية الذين يحيطان بهذه المعلومات في أغلب جهات المدينة كذلك لا يوجد في الريف تحريم كبير على رؤية أعضاء التناسل ، التي تتأني مشاهدتها بطريق طبيعي في عدة مواقف ؛ منها الاستحمام في الترع حيث يتجرد الرجال فيه من جميع أنواع الملابس ، ومنها الاستحمام في المنزل حيث يستحم الوالدان دون تخرج أمام أبنائهما وحيث يوجد عادة شخص آخر ، قد يكون أحد الأبناء ، « لقضاء الطلبات » المستحجم ! ولا يتقيد أغلب الفلاحين كذلك بارتداء

الملابس التخصّية وإن كانت الفتيات أكثر تنظافاً في ذلك . كما أن من
المادات الريفية ترك الأطفال — ذكوراً وإناثاً — رافعين ثوبهم إلى حزام
الوسط « حتى لا يتسخ الثوب » . أما الرجال فإنهم يخلعون ملابسهم عند
بلوغ الحقل ويستبدلون بها قميصاً أو رداءً بالياً لا يستر عورة . . . وفي بعض
القرى ، لا يفرض كذلك تحريم استعمال الألفاظ الجنسية وتسمية أعضاء
التناسل بأسمائها . ومن شأن كل هذا وغير هذا ، أن موضوعات الجنس
لا تُنزل في الريف عن الحياة العامة ، ولا تحاط — إلا في بعض جوانبها —
بالتسكّم والرهبة والتجهيل ! وفي رأينا أن السكبت الجنسي أخف وطأة
عند أكثر القرويين منه عند أكثر أهل المدن !

ويترتب على اشتراك الزمرة في الاستحمام — عراة — في الترعّة ،
عدم مفاجأة الربي في — في أغلب الأحوال — بالبلوغ وعلاماته ، بل توقمه
البلوغ وتسهل حدوثه باعتباره خبرة شائقة سارة ، ترتق بمنزلة الاجتماعية
وترفع من قدره بين الأقران . وقد عبّر كثيرون عن شعورهم نحو تفسيرات
البلوغ بمثل هذا الذي نقله عن واحد منهم ، حيث يقول : « . . لم أشعر
بمخرج ما بل كنت فرحاً سعيداً لأن أصدقائي سوف يلاحظون هذه التفسيرات
ويسرفون أنني أصبحت رجلاً خلال استحمامي . مهم في الترعّة » . وبسبب
هذه الملاحظة القريبة نفسها ، يواجه المتأخرون في بلوغهم في القرية صعوبة
مضاعفة — بالمقارنة بمراهقي المدينة — وذلك حتى يبلغوا !

وبالرغم من أن المراهقين في كل من القرية والمدينة يستمدون كثيرًا من
معلوماتهم عن البلوغ وموضوعات الحياة الجنسية من الأقران وأفراد الثلة ،

فقد لوحظ أن نسبة الجهل الجنسي بين مراهقي المدينة أكبر منها بين مراهقي القرية ، وأن الذين يفاجئون مفاجأة تامة بالباحث فيبجرون جزءاً شديداً لملامته ، هم في المدينة أكثر منهم في القرية .

وربما كانت الميولات الجنسية في القرية أقل منها في المدينة ، التي تمشي الفتنة في شوارعها ، وتتخطر وتثني على مراسحها وفي أضواؤها الليلية . . . وعلى أي حال ، فقد كان هذا شعور المراهقين في البحث عند انتقالهم من حياة القرية إلى حياة المدينة .

ومن السموات التي شكوا منها مراهقو القرية بصفة خاصة ، عدم استطاعتهم الاغتسال المتكرر بالنظر إلى ضيق مساحة المنزل الريفي ، وخشية أن يستدل أهل المنزل من ذلك على ممارسة المراهق للنشاط الجنسي الذاتي ، وأدى هذا الأمر إلى لجوء هؤلاء المراهقين المتكرر إلى الاستحمام في التربة مع تعرضهم بذلك للإصابة بالبلهارسيا ، أو إلى الاغتسال في الماء البارد بالمسجد حتى إبان الشتاء القارس !

٦ - أما القصور الواضح في حياة مراهقي القرية فهو النقص في وسائل التسلية وتمضية الفراغ ، وانعدام النوادي الرياضية الاجتماعية التي تتيح ممارسة الهوايات المختلفة ؛ وفي هذا تتميز فرص المراهقين في أغلب المدن . . . على أن للمراهقين القرويين مع ذلك ، ثلهم التي تتجه إلى التسامر وأحاديث المفامرات الجنسية وغيرها وأحياناً إلى لعب الكرة والتخطيط (السيجة) وبمض أنواع النشاط غير الموجه . كما أن كثيراً من مراهقي

المدينة لا يحسنون تمضية وقت الفراغ ولا ينتفمون بالأنندية والفرص المتاحة لتنمية ميولهم العملية والاجتماعية ، و مرجع ذلك غالباً إلى نوع ثقافة الأسرة وحالتها الاقتصادية وعدم وجود التوجيه المناسب .

وغنى عن البيان أن الاهتمامات اليدوية والعملية تحوز بنصيب موفور من حياة المراهقين في القرية ، يفوق ما يتاح لأغلب مراهقي المدينة .

٧ - ومن الاعتبارات التي كان لها أثرها في ثقافة المجتمع المصري وفي حياة مراهقيننا حتى عهد قريب ، الاعتبارات السياسية والحزبية . ولعل للتأثيرات الحزبية شأنًا خاصًا في القرية ، نظراً لمحدودية القرية وسهولة الاتصال بين الناس فيها ، ولوقت الفراغ الطويل عند المراهقين واهتمامهم الزائد عما يأتيهم من المدينة ، وكذلك بالنظر إلى الطرق التي استخدمتها الأحزاب في خلع اعتبار خاص وأهمية إضافية على تلاميذ القرية . وتوضح القصة التالية التي جاءت على لسان أحد المراهقين في البحث^(١) ، نوع التنظيمات الحزبية في إحدى القرى وتأثيرها في مراهقي القرية : (وقد حذفنا من القصة أسماء الأحزاب والمالم الأخرى) .

« جاء حقوقى من الإسكندرية ليحدثنا عن مساوىء «الحزب القائم فى الحثكم» وعن ضياع البلد وواجب الشباب تلقاء ذلك . . ولم يمهلنا سوى يوم ، وفى اليوم الثالث جاءتنا بطاقات دعوة وقد كتبت فيها أسماءنا مزيفة

(١) وقعت فترة المراهقة لأصحاب الحالات فى هذا البحث فى السنوات السابقة مباشرة للثورة - ارجع إلى الفصل الأول .

بالأنقلاب مع الرجاء الحار بالتكريم بالحضور اقامة مندوب شباب مركز (. . .)
وفي الوقت المحدد ، إذ بثلاثة (مرتومسيكلات) وشربة فاخرة تحمل أكثر
من سبعة ضيوف من الشباب الثوري الذين تناوبوا الخطابة والدعوة الانضواء
تحت لواء حزب (. . .) وزعامة (. . .) . ولم ينته الاجتماع حتى شدوا
على أيدينا بقوة ، وطلبوا رد الزيارة في النادي بمركز (. . .) وهناك لاقينا
من الترحيب ما لم نحفل به طوال دراستنا في المرحلة الثانوية . . . ودعونا هم
بالتالي لتكوين فرع بالقرية للمؤتمر الدائم لشباب الحزب ، ولانتخاب مجلس
الإدارة وتنظيم النشاط الحزبي . وأجرى الانتخاب وفاز من فاز ، وتكون
المؤتمر وأقسمنا عيين الحزب ثم أقسمنا على المصحف الشريف بالطاعة . .
إلا أن من ساءهم الحظ وفشلوا في هذا الانتخاب سرعان ما تلقفتهم يد
جماعة (. . .) .

فكان في القرية ثلاث قوى متصارعة ؛ حزبنا والحزب (الآخر)
والعمدة المتلون بلون الحزب (الثالث) القائم في الحكم ! وكانت أول بذرة
بذرها المؤتمر المركزي هي الاستهتار المطلق والسكيد لرجال الإدارة والتمرد
عليهم ومقاومتهم . فبدأنا باستثارة العمدة ، ودعونا الفلاحين للتحديث إليهم
في مناقب حزبنا ومناقب زعيمه . . . ويمدأ أكثر من اجتماع وانضمام أكثر
من مائة فلاح ومواظبتهم ، أجرنا منزلا واسمًا ، وأهدانا أهد الأرياء
(كلوب) كان يضاء مساء كل جمعة . . . وحضر العمدة مرة وتقدم بكل
هدوء فأطفأ (الكلوب) وذاق بعدها هو وخفيرا من الضرب في الظلام

عالم يتوقعوا وطيرنا خبر هذا الحادث إلى المؤتمر المركزي في (. .) فباركوا
عملنا وشحذوا هممنا . . . »

ويصف المراهق بعد هذا ساسلة من المناورات بين أفراد حزبه وبين
السلطة ، وبينهم وبين أفراد الحزب الآخر الذين انحازوا في ذلك الوقت لهذا
العمدة . . ثم يدكر ما كان لهذه الظروف من دور في خلق شخصيات
منوعة - « ففها شخصية الزعيم ، ومنها شخصية الشاعر الخطيب ، ومنها
شخصية المدير المكائد والمؤامرات . . . وشخصية (الجستابو) وهي
شخصيتي . فقد كنت قرأت عن الألمان ونشاطهم في الشفرة ، كما اهتمت
- وأنا بالكشفافة - بالرموز والاصطلاحات . فعمدت إلى إعطاء رقماً
سرياً لكل زميل ، ورقماً آخر دالاً على الساعة ، ورقماً ثالثاً دالاً على مكان
المقابلة . . . وارتحت إلى هذا الدور الذي لا يستلزم تطرفاً حزبياً ، وفيه
كذلك بعض الإرضاء لو الذي يكره الحزبية ولجدي صديق العمدة ! » .

هذه القصة لاشك في أنها تمثل ما كان يحدث في كثير من قرى مصر
ومدنها ، مع اختلاف في تفاصيل الصورة وفي مدى انتشار النفوذ الحزبي
وتأثيره . وليست السياسة الحزبية مع ذلك إلا جزءاً من العوامل السياسية
والتاريخية الواسعة التي أسهمت في تشكيل ثقافة المجتمع المصري ، مما
لا يتسع هذا المجال لبحثه .

وفي ختام الملاحظات السابقة عن الفروق بين تأثيرات القرية والمدينة
في المراهقة ، نود أن نشير إلى أنه بالرغم من الاختلاف بين المجتمعين في

الأنماط الثقافية السائدة ، فإننا نجد في المدينة كما في القرية جميع أشكال المراجعة المتوافقة وغير المتوافقة . والسبب في ذلك أن الجماعات الأولية التي تدخل تدخلها مباشراً في تشكيل المراهقة — كالأسرة — تختلف اختلافات واسعة فيما بينها في مقوماتها الثقافية؛ رغم تأثرها جميعاً بثقافة المجتمع المحيط في جانب من طابعها وصفاتها . . . فثقافة المجتمع ، وإن كانت ترسم للمراهقة بمض حدودها واتجاهاتها ، لا تحول دون تمايز الثقافات الخاصة ووجود الأشكال المختلفة في المراهقة تبعاً لذلك ، وترتيباً على الأبعاد الأخرى للمراهقة .

أبعاد المراهقة :

أما هذه الأبعاد والعوامل التي تتحدد بها المراهقة — في داخل الإطار الثقافي العام — فقد تناولتها مناقشات هذا الكتاب في مواضع عدة ؛ سيما في فصوله الأولى التي تدور حول أشكال المراهقة المختلفة . وإذا أردنا إجمالاً لها فهي :

(أ) أبعاد تتصل بالعوامل الاستمدادية : موعد البلوغ ، البناء الجسمي ، الذكاء والاستمدادات العقلية ، التكوين المزاجي والعوامل الاستمدادية الأخرى .

(ب) أبعاد تتصل بأسرة المراهق : القيم المميزة لثقافة الأسرة ، نوع المعاملة في الأسرة ، تكوين الأسرة ، ترتيب المراهق بين الإخوة ،

المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة ، الظروف النفسية الخاصة
في الأسرة .

(ج) أبعاد تتصل بالثلة : القيم المميزة لثقافة الثلة ، مراكز المراهق بين

الأقران ، مناسبة « مصروف » المراهق ، اتجاه النشاط في الثلة .

(د) أبعاد تتصل بالمعهد الدراسي : القيم المميزة لثقافة المعهد الدراسي ،

نوع المعاملة في المعهد الدراسي ، الفرص المهيأة للنمو المتكامل ، الفجاح
الدراسي .

(هـ) أبعاد عامة : خبرات المراهق في مراحل النمو السابقة ، النشاط

الرياضي ، الاهتمامات العملية واليدوية ، النشاط الاجتماعي والإنساني ،
التأثيرات الدينية في أوساط المراهق ، فرص المناقشات العقلية في ميادين
الدين والعلم والاجتماع وفي غيرها من الأمور التي يهتم لها المراهقون ،
الفرص المهيأة لتبوء المسؤولية الاجتماعية ، فرص اختلاط الجنسين ، الثقافة
الجنسية ، الظروف والخبرات الخاصة التي يمر بها المراهق ، الفرص القائمة
للتوجيه والإرشاد النفسي .

كتب في المراهقة

باللغة العربية

مصطفى فهمي : سيكولوجية الطفولة والمراهقة

رياحه عسكر : نفسية المراهق وتربيته

عبد المنعم الملاحي : النمو النفسي

فؤاد البزوي : الأسس النفسية للنمو

المصطفى واسمه سرمان : تلاميذ المدرسة الثانوية

عبري (ترجمة ابراهيم حافظ) : المراهقة

وجلاس قوصم (ترجمة بإشراف عطيه هنا) : توجيه المراهق

أما الكتب الآتية في علم النفس العام والتربوي ، فقد عالجت موضوع

« المراهقة » من بين فصولها : -

عبد العزيز القوصي : علم النفس ؛ أسسه وتطبيقاته التربوية

عزت راجح : أصول علم النفس

نكي صالح : علم النفس التربوي